

## دراسة اقتصادية اجتماعية لثروة صيد الروبيان البحري في البحر الاقليمي للعراق

مالك حسن علي و هدى كاظم احمد

قسم الاحياء البحرية /مركز علوم البحار/ جامعة البصرة

E-mail : [malik54ha@yahoo.com](mailto:malik54ha@yahoo.com)

### الخلاصة

تضمنت هذه الدراسة جمع واحصاء المعلومات والبيانات الاساسية عن الجوانب الاقتصادية لمصيد الروبيان البحري في المياه البحرية العراقية والانشطة الاجتماعية المرتبطة به. كما انجزت الدراسة نظام معلوماتي يمكن ان يكون اساسا ناجحا لتتبع مخزون ومصيد الروبيان وبشكل مستمر, اذ اوضحت الدراسة غياب الاحصائيات المبنية على بيانات متكاملة ومستمرة. واطهرت النتائج ان ثروة الروبيان في المياه البحرية العراقية تعتمد على ثلاثة انواع من الروبيان البنايدي, وان جامعة البصرة ومركز علوم البحار خصوصا تشكل المصدر الرئيسي في اجراء الدراسات والابحاث, عن الروبيان وان جمعية النصري مدينة الفاو هي الاساس المعتمد في تسجيل كميات الصيد الداخل من البحر وان ما بين 150- 250 زورق (لنج) و 450 - 600 شخص ساهم في عمليات صيد الروبيان وان كانت مشتركة مع صيد الاسماك الاخرى غالبا وتؤكد ان الروبيان مفضل جدا في السوق العراقية وخصوصا البصرة وتتراوح اسعار الكيلوغرام الواحد من الروبيان الشحامي البحري بين 8-15 الف دينار والروبيان الجامبو 15-25 الف دينار. أحصت الدراسة (3) رحلات علمية سنوية خلال الاعوام 2012-2013 واصدار (9) ابحاث وتقارير علمية عن الروبيان البحري للمدة ذاتها، وبلغت تقديرات الصيد 2.545 طن/سنة.

اظهرت نتائج الزيارة الميدانية ان مجمل الصيد البحري يكون بأستخدام شبك الجر بواسطة قوارب الصيد (اللنجات) وتشكل عوامل تآكل البيئات والتلوث وتراجع نوعية المياه وكثرة الصيد الجاني وعدم تقنين فترات الصيد اهم مسببات انخفاض مخازين الروبيان. اقترحت الدراسة نظام تتبّع معلوماتي للروبيان يتركز على مجموعة معلوماتية في مركز علوم البحار تزود بالبيانات من ثلاث قنوات هي زوارق الصيد والفريق العلمي المشارك في السفرات البحرية واحصائيات علوة الاسماك في الفاو.

كلمات مفتاحية: دراسة اقتصادية، مصيد الروبيان، مصيد الروبيان، البحر الاقليمي العراقي.

### المقدمة

يرتبط مخزون الروبيان في المياه الاقليمية العراقية بمخزون الروبيان في الخليج العربي, وللروبيان في الخليج اهمية متميزة لوفرتة وجودته ومردوده الاقتصادي المرتفع (المطر وجماعته، 2009). يتوزع مصيد الروبيان على كل دول الخليج العربي وإيران دون استثناء وينسب متفاوتة، وان كانت قائمة انواع الروبيان تضم

العديد من الانواع الا ان المصيد الاساس يتكون من ثلاثة انواع هي ام نعيبة *Penaeus semisulcatus* والشحامي *Metapenaeus affinis* وام شويكة *Parapenaopsis stylifers* وهذه الانواع الثلاثة ذاتها تشكل المصيد التجاري في المياه الاقليمية العراقية (علي، 1997). يضاف الى ذلك ان مياه مصب شط العرب واهوار البصرة تشكل مناطق مريى للنوع المعروف بالروبيان الشحامي *affinis* وهو النوع الاهم في المصيد في المياه البحرية كما انه يصاد في مياه شط العرب والاهوار بعد هجرته اليها من البحر (Salman et al., 1990).

ان وجود مخازين مهمة للروبيان في كل من مياه شمال غرب الخليج العربي ومنها مياه البحر الاقليمي للعراق واهوار البصرة جعله ضمن احد المصادر النوعية للنشاط الاقتصادي والاجتماعي في محافظة البصرة خصوصا من خلال عمليات الصيد والبيع في الاسواق المحلية والمحافظات الاخرى للعراق وينسب غير مقدره اقليميا وقدرنا متزايدا من الاهتمام من قبل المؤسسات الحكومية الزراعية والعلمية في محافظة البصرة. ان تسليط الضوء على هذا المنتج الحيواني النوعي وما يمكن ان يلعبه من دور في تطوير اقتصاديات البصرة بشكل خاص والعراق عموما يأتي من خلال اعداد الدراسات الاقتصادية الاجتماعية المتعلقة به. واذا كان للدول المطلة على الخليج تقديرات احصائية ومتابعة لمخزون ومصيد الروبيان ولديها برامج الحفاظ على مخزون الروبيان، فأن تقييمنا يؤشر إلى عدم وجود تقديرات احصائية دقيقة ومتواصلة لمصيد الروبيان ومخزونه في البصرة وبالطبع لا اجراءات لوقف استنزافه. ان من اهم اسباب ذلك هي سلسلة الحروب التي غطت المنطقة لعقود من الزمن والصيد الجائر وغير المتقن وتلوث القاع البحري والتغيرات البيئية في الحرارة والملوحة الحاصلة في المنطقة (تقديرات الرحلة الاستكشافية - لؤلؤة البصرة 2012) ورغم ذلك فمن المؤكد ان للروبيان دورا اقتصاديا مهما للصيادين في البصرة نظرا لارتفاع اسعاره والرغبة في استهلاكه. ان بناء قاعدة معلومات مصيد الروبيان فضلا عن بيئته وحياتيته تتصف بالدقة الكافية والتحديث المستمر تشكل اساسا لا بد منه لاتخاذ قرارات مساعدة على استدامته، ولتحقيق هذا الهدف اجري هذا الاستقصاء كما يهدف الى إيجاد نظام مدروس لجمع المعلومات والبيانات الاساسية من المصادر الرئيسية.

### طرق العمل

اجري هذا الاستقصاء بالاعتماد على (1) مقابلات الاشخاص ذوي العلاقة وهم الصيادين واصحاب الجمعيات التسويقية والعاملين في مديريات الزراعة والباحثين. (2) الزيارات الميدانية لمناطق الصيد ومواقع التسويق. (3) المعلومات الشخصية للباحثين. (4) مراجعة الدراسات والتقارير العلمية والابحاث ذات العلاقة.

## النتائج

## مساحة الواجهة البحرية العراقية:

استنادا إلى تقرير اعد لغرض هذه الدراسة لتحديد مساحة المياه البحرية الاقليمية العراقية (اتصال شخصي مع د.سامر عدنان) فأن البحر الاقليمي العراقي- الواجهة البحرية- تمتد لتغطي مساحة 836,83 كم<sup>2</sup> وتشمل ايضا المسطحات الطينية المواجهة للبحر الاقليمي بمساحة تقدر 146 كم<sup>2</sup>، ونصف مساحة خور عبد الله لغاية الدعامة 162 (3,146 كم<sup>2</sup>) ونصف مساحة خور شيطانة (1,36 كم<sup>2</sup>) بالإضافة إلى خور الزبير شكل (1).



شكل (1) الواجهة البحرية في المياه الاقليمية العراقية

تحديد الجهات المهمة ومصادر المعلومات:

يبين الشكل التخطيطي (2) ان من اهم المؤسسات التي تجري البحوث والدراسات والتي تطبق اجراءات تعمل على توفير معلومات وبيانات علمية اساسية وتعمل على تنمية وتطوير قطاع صيد وزراعة الروبيان كما موضح في جامعة البصرة التي تعتبر المراكز الاساسي في اجراء الدراسات والأبحاث العلمية المتعلقة بهذا القطاع في البصرة.

تحديد انواع الروبيان الرئيسية المتداولة في الصيد في المياه العراقية:

تلخص مجمل البيانات والنتائج المستحصلة من المصادر الواردة في طرق عمل هذا الاستقصاء الى الترتيب

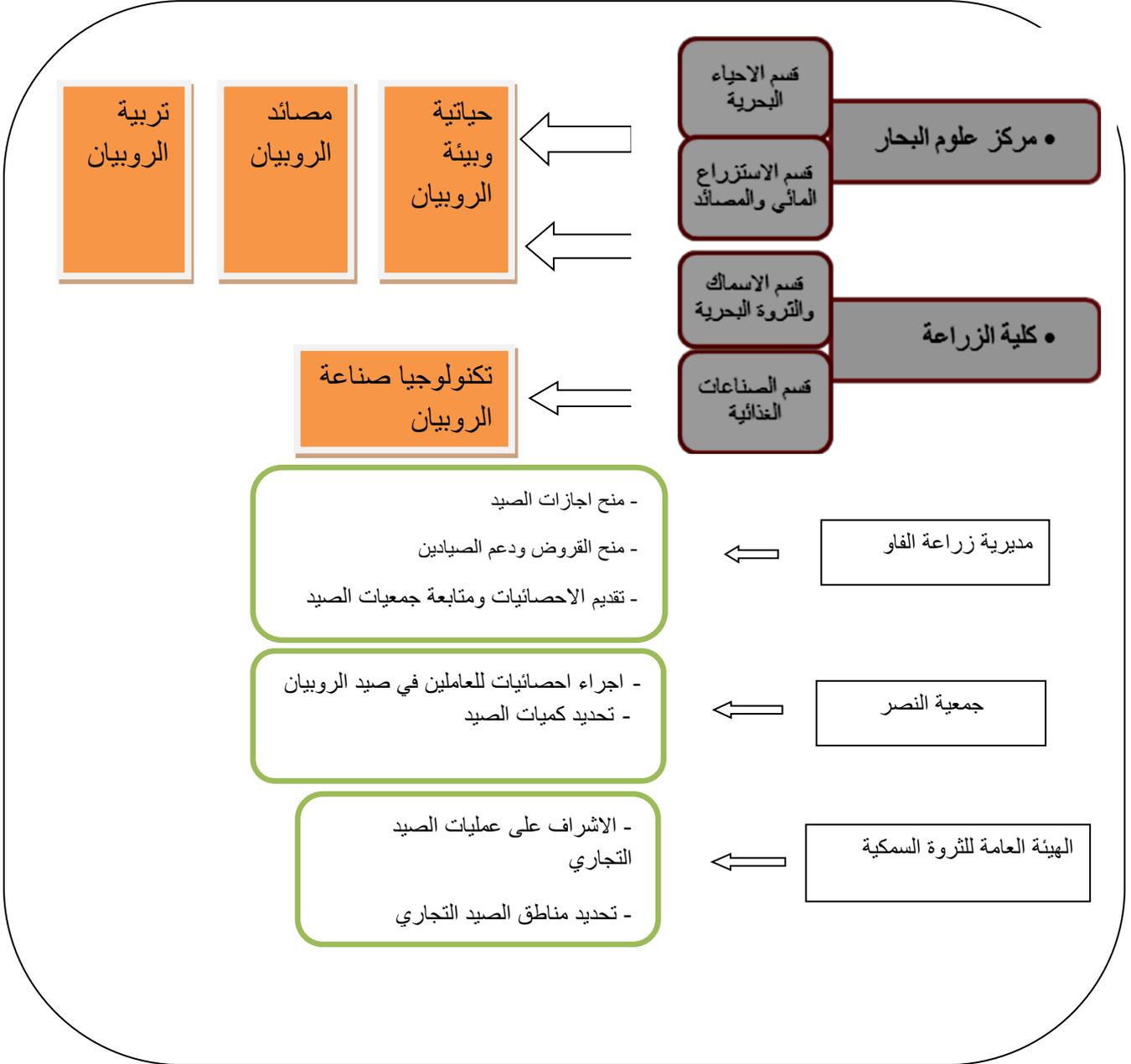
الوارد فيما يلي ادناه لأنواع الروبيان التي تكوّن المصيد الاساسي في المياه العراقية

انواع المصيد البحري:

الشحامي *Metapenaeus affinis*

ام نعيرة *Penaeus semiculatus*

ام شويكة *Parapaeopsis stylifera*



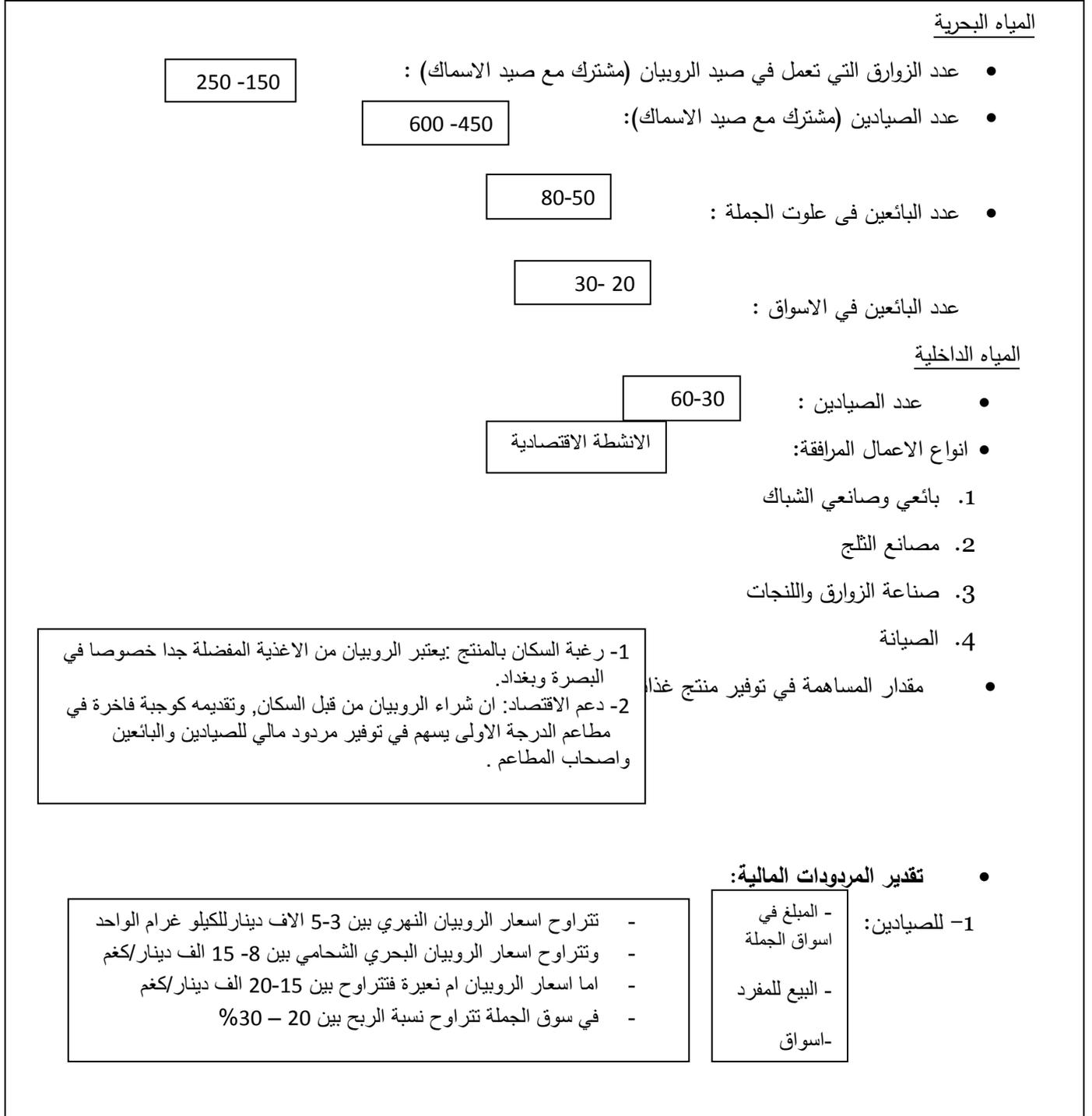
الشكل (2): مخطط يبين نتائج استقصاء لأهم المؤسسات التي تشكل مصادر معلومات وبيانات عن الروبيان

انواع المصيد النهري والاهوار:

الشحامي *Metapenaeus affinis*

## الانشطة الاقتصادية المتعلقة بالروبيان:

يلخص الشكل (3) مخطط الانشطة الاقتصادية المتعلقة بمنتج الروبيان في البصرة/ العراق



الشكل(3) الانشطة الاقتصادية المتعلقة بمنتج الروبيان في البصرة/ العراق

كما يبين الجدول (1) احصائية البيانات المستحصلة خلال 2012-2013 الانشطة الخاصة بالصيد والدراسات العلمية عن الروبيان في المياه البحرية العراقية.

**جدول (1): بيانات الانشطة الخاصة بالصيد والدراسات العلمية عن الروبيان في المياه البحرية العراقية خلال العامين 2012 و 2013**

المصدر	السنة	العدد	
مديرية زراعة الفاو = = =	2012 2013	250-200 170-150	قوارب الصيد الصيادين
جمعية النصر لصيد وتسويق الاسماك في الفاو	2013-2012	2,545 طن سنويا	احصائيات المصيد
مركز علوم البحار	2013-2012	3 رحلات سنويا	الرحلات العلمية ذات الصلة بدراسة الروبيان البحري
مركز علوم البحار	2013-2012	9	التقارير والابحاث ذات الصلة بدراسة الروبيان البحري

**واقع المعلومات المتوفرة عن الروبيان كما ونوعا:**

تظهر الدراسة الحالية ان المعلومات والبيانات والاحصائيات المتوفرة عن مخزون ومصيد الروبيان تفتقر الى الدقة والشمولية والاستمرارية. فعادة لا تكون البيانات شاملة لكل المصيد وانما لمناطق معينة او لأوقات معينة و احيانا كثيرة ربما لا تمثل الواقع , فعلى سبيل المثال فأن المصيد الوارد الى جمعية النصر في الفاو , لا تدخل في حساباته الكميات المهمة من الروبيان الكبير الحجم الذي ربما يباع في البحر , كما ان الصيادين عادة يتجنبون ذكر كميات الصيد الحقيقية. ولا توجد معلومات مستمرة وواقعية عن تركيب الاحجام للأنواع المختلفة في المصيد فضلا عن تقديرات المخزون.

كما لاتوجد جهة محددة او نظام معلوماتي لاستلام المعلومات والبيانات والقيام بتتبعها ومعالجتها وتحليلها وإيجاد التقديرات الاحصائية اللازمة.

## الضغوطات البيئية:

يلعب الروبيان دورا حيويا في تنظيف القاع الذي يعيش فيه وخصوصا في البيئة البحرية وذلك من خلال التغذية على بقايا الحيوانات والمواد العضوية المتحللة. وبعض انواع الروبيان له القدرة على تنظيف وتنقية المياه من الملوثات النيتروجينية والفسفورية بالإضافة إلى الملوثات الناتجة من نفايات المنزل التي تلقى في البيئة البحرية .

❖ دور الروبيان في حفظ النظام البيئي ←

يلعب دورا حيويا في السلسلة الغذائية للبيئات التي يعيش فيها سواء اطواره اليرقية البلاكتونية او بالغاته القاعية والسباحة (البحر المفتوح - المناطق الضحلة - الخلجان).

❖ دور الروبيان في ديمومة النظام البيئي ←

- بعض انواع الروبيان لها قيمة بيئية كبيرة في حفظ التوازن

- زيادة النشاطات البشرية في منطقة البحر الاقليمي
- تراجع مساحات المسطحات الطينية للسواحل
- انحسار مناطق الاهورار وجفافها
- التراجع المستمر لاعداد الانهر الفرعية لنظام شط العرب

❖ تآكل البيئات التي يعيش فيها الروبيان ←

- زيادة تراكم الملوثات العضوية واللاعضوية في القيعان البحرية والمصبية.
- تراجع نوعية المياه
- التلوث الميكروبي للمياه والقيعان

❖ التأثير السلبي للملوثات ←

- لا يوجد تحديد لموسم الصيد
- لا يوجد تحديد لعدد زوارق الصيد
- لا يوجد تحديد لشباك الصيد
- كثرة الصيد الجانبي

❖ التأثيرات السلبية للصيد الجائر ←

اظهرت نتائج الزيارات الميدانية، والمقابلات الاستقصائية ومراجعة المعلومات المنشورة والمتعلقة بمخزون ومصيد الروبيان (جدول 1) المعلومات الاساسية التالية:

• ان مجمل الصيد يقوم به صيادوا الاسماك بواسطة القوارب (الللجات) بشباك الجر وهم يشكلون المصدر الاساسي الممكن لجمع المعلومات.

• الكميات الرئيسية للمصيد تطرح في سوق الجملة في الفاو (العلوة) وان جمعية الصيد يمكن ان تشكل احد المصادر الرئيسية لتوثيق كميات الصيد الواردة .

• ان مديرية زراعة الفاو يمكن ان تكون مرتكزا لجمع المعلومات عن مخزون الروبيان ومصيده من الصيادين مباشرة.

• يشكل الباحثون في مركز علوم البحار ومن خلال الرحلات العلمية للساحل والمياه البحرية المصدر الاساس للمعلومات البيئية والحياتية عن الروبيان .

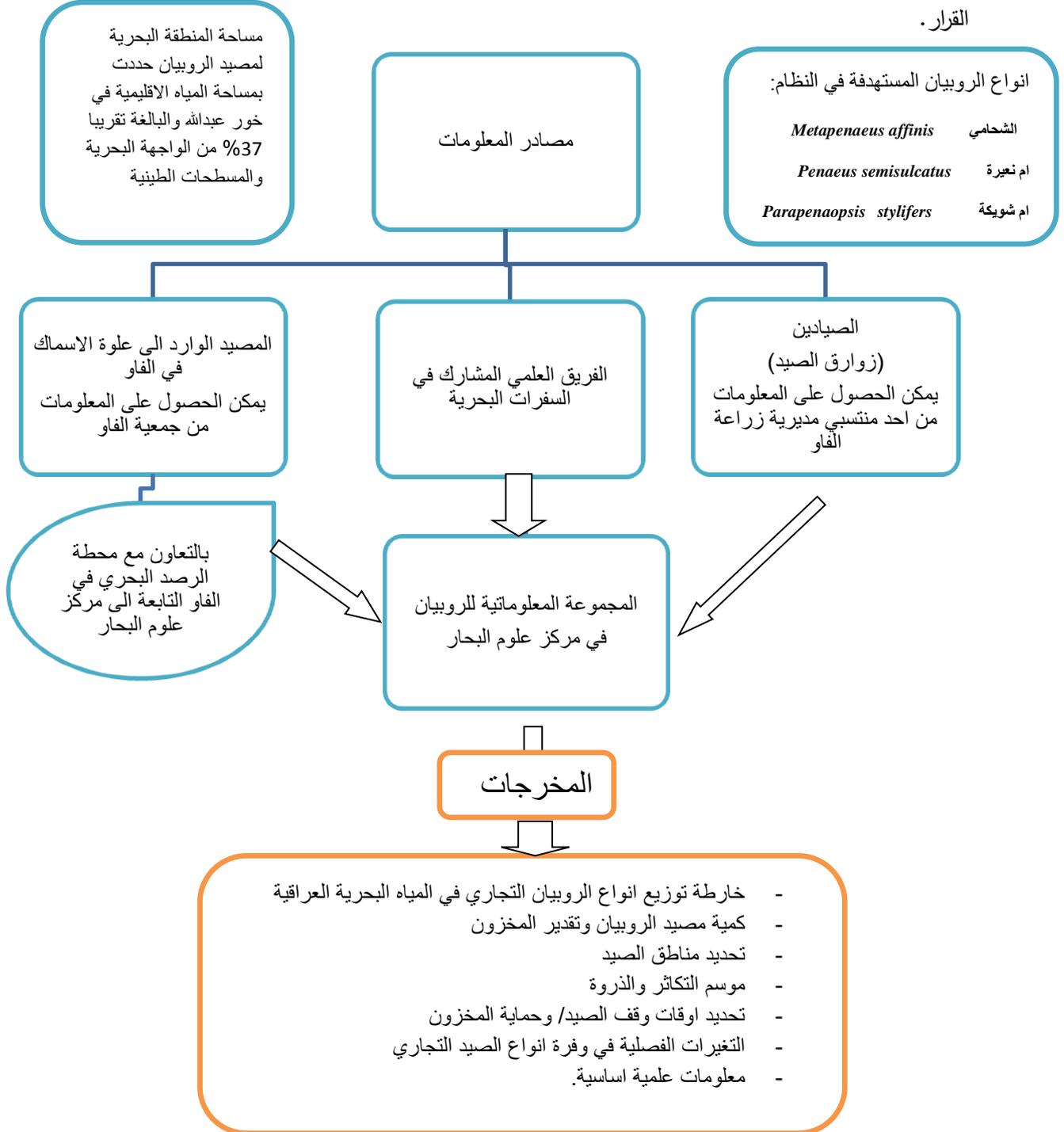
#### شبكة نظم معلوماتية الروبيان:

يبين الشكل (4) مخطط مكونات شبكة نظام معلوماتية الروبيان في البصرة الذي تقترح الدراسة انشاءه على ضوء النتائج المتوفرة والذي يتضمن وجود ثلاثة مصادر رئيسية للمعلومات ذات الصلة بوفرة وتوزيع الروبيان ومصيده وآلية ربطها بمجموعة مختصة في المركز البحثي لتكون مسؤولة عن مقاطعة معلوماتها وتدقيق مخرجاتها، والذي من خلاله يمكن الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة والمستمرة والضرورية لانشاء قاعدة بيانات سليمة يمكن الاعتماد عليها في متابعة وتطوير مخازين الروبيان في الانظمة البيئية البحرية والمصبية والاهوار جنوب العراق.

#### المناقشة

تؤكد الدراسة على اهمية مصيد الروبيان على مستوى العراق والخليج العربي ومردوده الاقتصادي والغذائي على البلاد ورغبة كبيرة في استهلاكه وتشير كذلك إلى غياب البيانات والمعلومات الدقيقة والمتكاملة والمستمرة عن هذا المنتج وفي الوقت الذي تشير الدلائل الى تراجع مخازينه نتيجة الصيد الجائر من جهة وعوامل التلوث والتغير البيئي من جهة اخرى ، وتخلص الى ان الصورة التي يخرج بها الباحث والمتابع هي بعدم وجود اي جهد يعتد به لإدامة وتطوير مخزونه وانتاجه على الرغم من وجود آفاق كبيرة لذلك . ولتحقيق هذه الاهداف كان لابد من دراسة كل الحلقات المهمة والرئيسية ذات الصلة والخروج بآلية فضلى وممكنة تتكون من شبكة معلوماتية تنظم جمع البيانات التي تغطي كل جوانب الموضوع مع تحديد مصادرها كما مبين في المخطط (الشكل3). ان احد اهم الاشكاليات التي تواجه المنظومة البحثية هي غياب المعلومات المرجعية المتكاملة وغالبا ما يلاحظ فيها النقص والفجوات الزمنية بل والتضارب وهو الامر الذي نجده في موضوع الحفاظ

واستدامه مخزون الروبيان البحري في العراق، لذلك اوجدنا في النظام المعلوماتي المقترح وكما يظهر المخطط نقطة ترابط مكونة من مجموعة معلوماتية في مركز علوم البحار تغذى بكل المعلومات الواردة من المصادر الرئيسية وباستمرار وتقوم بتوحيدها وتوثيقها وتحليلها وتعميم مخرجاتها إلى الجهات ذات الصلة وأصحاب القرار.



شكل (4) مخطط نظام المعلوماتية لمصيد الروبيان في البصرة

ان احد اهم مخرجات هذه المنظومة المعلوماتية هي انشاء قاعدة معلومات رصينة ومحدثة باستمرار عن كل المواضيع الرئيسية للروبيان البحري في العراق ومتابعة مخزونه وارتباطه او تاثره بالعوامل البشرية والبيئية ليتسنى للباحثين وأصحاب القرار التقييم الصحيح واتخاذ الاجراءات.

ان مخازين الروبيان وخصوصا الانواع الثلاثة التي شخصلتها الدراسة في شمال غرب الخليج العربي اي بين العراق والكويت ،تترابط بشكل كبير (Al-Yamani *et al.*, 2004; Salman *et al.*, 1990; Mathews *et al.*,1987)

ويمكن ان يكون مصيد الروبيان ومخازينه في العراق قليلا بالنسبة الى باقي دول الخليج العربي وايران (المطر وجماعته، 2009 ) وذلك لمحدودية الواجهة البحرية للعراق الا ان وجود البيئات النوعية كالمسطحات الطينية على طول الساحل ومصب شط العرب والاهوار التي تتميز بوفرة الغذاء تشكل مناطق حماية ومرابي ليرقات وصغار الروبيان جعلتها تلعب دوراً هاماً في زيادة مخازين الروبيان في المنطقة. لكن ما يلاحظ هو غياب الاجراءات والضوابط لحماية وتنظيم الصيد وتطويره كما هو الحال في دول الجوار ، واستثمار هذه الثروة بالشكل الامثل. ان حماية مناطق التكاثر وتقنين الصيد سواء في تحديد الجهد والطرق والاوقات وتحسين معلوماتنا عن حركة وانتاجية الروبيان والعوامل المؤثرة فيه وتطوير استزراع وتخفيف الضغوط البيئية هي من مخرجات الدراسات الاقتصادية الاجتماعية التي تجري لأول مرة فيما يخص الروبيان في بيئتنا والتي هي بشكل عام لم تتل اهتماما بالقدر الكافي في مجمل المشاريع التي تنفذ على الرغم من كونها تشكل الاساس العلمي لنجاح اي خطة عمل.

#### شكر وتقدير

يتقدم الباحثان بالشكر والعرفان للسيد اسماعيل احمد من مديرية زراعة الفاو للمعلومات القيمة التي ساهم بها في انجاز هذا البحث.

#### المصادر

- المطر، سليمان محمد ويوسف، عبد الرحمن عبد الكريم والصفار، عادل حسن (2009) الحياة في البحار والخليج العربي. معهد الكويت للابحاث العلمية. الكويت 229 ص.
- علي، مالك حسن (1997) صيد الروبيان التجاري في العراق. المصايد البحرية العراقية، منشورات مركز علوم البحار، (22). 195ص
- تقديرات الرحلة الاستكشافية - لؤلؤة البصرة 2012. تقرير صادر عن مركز علوم البحار.

- AL-Yamani F, Bishop J, Ramadhan E, AL-Hussain M, AL- Ghadban AN. (2004) Oceanographic Atlas of Kuwait's waters. Kuwait Institute for Scientific Research. Environmental Public Authority. 203 pp.
- Mathews, C.P., Bishop, J.M. and Salman, D.S.(1987). Stock of *Metapenaeus affinis* in Kuwait and Iraq water. Final Report. Kuwait institute for Scientific Research and Marine Science Center. University of Basrah, 55p.
- Salman, D.S; Ali, M.H. and Al-Adhub,A.H.y.(1990).Abundance and seasonal migrations of the penaeid shrimp *Metapenaeus affinis* with in Iraqi waters. Hydrobiologia 196: 79-90.

## **Socioeconomic study for the wealth of marine shrimp in the territorial sea of Iraq**

**Malik H. Ali and Huda K. Ahmed**

Dept. of Marine Biology/ Marine Science Center/ Unvi. of Basrah  
Basrah- Iraq.

### **Abstract**

The present study was designed to investigate the contribution of shrimp fisheries and the related activities to the economy Iraq. For this purpose a socioeconomic information and data were collected for one year (2014) period. Three marine penaeid shrimps were constituted the majority of shrimp fisheries in Iraqi marine water, these are: *Penaeus semisulcatus*, *Metapenaeus affinis* and *Parapenaopsis styliferus*. University of Basrah institutes basically the Marine Science Center, apparently is the marine institute implemented researches and studies on shrimp landing have been recorded at Al Nasser fishing Society of the Basrah / Faw city. On the other side, the study concluded that any real and accurate data on shrimp landing can be only obtained from fisherman on the fishing boat of the field. In fact the marine fishing area of Iraq is very limited and the investigation shows that there are nearly 150- 250 fishing boats, 450 – 600 fisher man and 70 – 110 fishmonger contributing in the shrimp sector. However, their economy doesn't restricted on shrimp, but, usually cornering other fish resources.

The results revealed that, the increasing of anthropological activities, overfishing, high by catch, the degradation of natural habitats such as coastal mudflats and Marshes and pollution are the basic factors reducing the shrimp stocks. For best monitoring and data collection of the shrimp resources, a networking information and data collection system is provided.

Key words: Socioeconomic study, marine shrimp, territorial sea of Iraq